

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: الشريعة والاقتصاد

قسم: الفقه وأصوله

شعبة: المذهب المالكي

جامعة الأمير عبد القادر

لِلعلوم الإسلامية

قسنطينة

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

كتاب الشعباني الزاهي

لأبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المالكي المصري (ت 355هـ)
(من باب القيام على الصلاة إلى باب جامع الجهاد والسهمان وأحكام
ذلك)

دراسة وتحقيقا. مذكرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في شعبة المذهب المالكي

إشراف الدكتور:

عبد المجيد جمعة

إعداد الطالب:

عبد المالك حريش

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
د. نور الدين ميساوي	رئيسا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د. عبد المجيد جمعة	مقررا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د. خالد مالوي	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د. محمد مزياياني	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: فالبحث من عنوانه بين وعلى مقصوده دال مطابقة وتضمنا والتزاما، وقد خلصت من هذا البحث إلى مجموعة من نتائج هامة أجملها في ما يلي:

الشيخ أبو إسحاق بن شعبان المالكي المذهب المصري موطنا، المتوفى سنة 355هـ، ينتهي نسبه بعمار بن ياسر ط صاحب التبي ع، كان صاحب حلقة بالفسطاط، تُعدّ آخر حلقات الفقه للمذهبي المالكي بمصر التي تلتها دخول بني عبيد إليها وإقامة دولتهم بها. كثرة شيوخ الإمام ابن شعبان من علماء مصريين ونازليين بها واردين عليها من أمصار أخرى، وكذلك تنوع تلاميذ الشيخ رحمه الله من مصريين ومغاربة وأندلسيين وشاميين. تنوع علوم الشيخ ومعارفه لكثرة شيوخه ومناهله التي استقى منها، فهو المرجع في الفتوى ورأس المصريين من المالكيين، ذو باع مديد في الفقه، واسع الرواية كثير الحديث، متفنن في فنون عدة، مع الدين المتين والورع، ومشاركة في التاريخ والأدب ومعرفة أيام الناس. الانتقادات التي وُجّهت إلى الشيخ أبي إسحاق سواء في فقهه أو روايته للحديث أو لغته، لا ينقص من قيمته ولا يخفض من منزلته، بل هي قطرة وقعت في بحر علومه وفضله وحسن تدينه فغمرتها.

كثرة المؤلفات التي خلفها الشيخ ابن شعبان : في فنون شتى من فقهه وتفسير وحديث وأجزاء حديثة فقهية، والتراجم وطبقات الشيوخ والرجال، وقد وصف مع ذلك بحسن التصنيف وبداع التأليف.

عنوان الكتاب الذي نص عليه الشيخ هو: الشعباني الزاهي، وهو بذلك مخالف لما جاء في طرة المخطوطة، وما جاء في كتب التراجم.

قصد الشيخ ابن شعبان من تأليف هذا الكتاب الاختيار من أقوال أصحاب المالك المختلفة، وردّها إلى أصول مسائلهم التي أجمعوا عليها.

كتاب الشعباني الزاهي مثال على كتب المتقدمين المالكيين التي اعتنت بالتدليل للمسائل الفقهية، مخالف لما اشتهر عنهم من تجريد الفقه من أدلته.

حوى كتاب الزاهي اختلاف الرواية عن مالك واختلاف أقوال أصحابه، إلى جانب الخلاف العالي، كخلاف الصحابة والتابعين، وأئمة المذاهب المشهورين، كالشافعي والليث

ملخص البحث

بن سعد وغيرهما.

ظهر التزعة الاجتهادية للشيخ أبي إسحاق في كتابه بشكل واضح، فنجده يذكر الخلاف ويدلل للمسائل ويناقش أحيانا وأخيرا يرجح ويختار ما يراه موافقا للحق عنده. إبداع الشيخ في ترتيب كتابه وحسن تصنيفه له، فنجده يجمع بين الاختصار والإيجاز من جهة، والاستطراد من جهة أخرى، من غير أن يخل ذلك بترتيب الكتاب وتبويبه. تنوع العلوم في كتاب الزاهي من: فقه وتفسير وحديث وشعر ولغة، ما يعكس موسوعية الشيخ ومهله من علوم كثيرة وفنون عديدة.

خالف الشيخ ابن شعبان مشهور المذهب في كثير من اختياراته، وذلك اعتماداً على توسّعه في الرواية عن الإمام مالك وأصحابه، وكذا انقياده لما يقوى عنده بالدليل. ولذلك اشتهرت آراؤه، واستُغربت نقوله عند المالكية.

والحمد لله أولاً وآخراً، وأسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله لوجهه الكريم خالصاً، ويجعل ما تقدمه خدمة لديننا وتراثنا في ميزان حسناتنا يوم نلقاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأزواجه وذرياته ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.